

أثر الإفصاح المحاسبي في جذب الاستثمارات الأجنبية في البنوك الإسلامية اليمنية

دراسة تطبيقية على البنوك الإسلامية بمدينة صنعاء ومدينة رداع وذمار

أرفق محمد مسعد شرهان، عمر عباس، آلاء الصيادي، دعاء السالمي، فاطمة الرياشي، فائزة اليمني، ندى العبدى، يسرى جيد
قسم المحاسبة – كلية العلوم الإدارية والحاسبات برداع – جامعة البيضاء

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإفصاح المحاسبي وأبعاده المختلفة وأيضاً الاستثمارات الأجنبية بأنواعها المختلفة وما يميز هذه الاستثمارات عن غيرها من الاستثمارات، فضلاً عن ذلك يسعى البحث إلى دراسة أثر الإفصاح المحاسبي في عملية جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المصارف الإسلامية. واستعملت منهجية وصفية مستندة إلى بيانات تم جمعها من عينة البحث لمتغيرات البحث، وتم استعملت منهجية وصفية تحليلية من خلال اختبارات فرضيات البحث. وقد توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات، يتمثل أهمها في: أن المصارف التي تكشف عن المزيد من المعلومات المالية تسهم بشكل كبير في جذب المزيد من المستثمرين سواء أكانوا محليين أم مستثمرين أجانب؛ كما أن المصارف التي تقدم معلومات مالية عالية الجودة تجذب المزيد من المحللين الماليين، مما يؤدي إلى زيادة سيولة أسهمها وتكلفة رأس مال أقل. كما تبين من خلال اختبارات فرضيات البحث وجود أثر للإفصاح المحاسبي (من خلال بُعد الإفصاح المستقبلي، والمالي، والاجتماعي) بشكل إيجابي في عملية جذب الاستثمارات الأجنبية وتدفقها بصورة متواصلة إلى المصارف الإسلامية في اليمن، إعادة حقن هذه الاستثمارات في تحقيق التنمية الاقتصادية في البلد، أن الإفصاح المحاسبي يمثل عامل جذب أساسي لهذه الاستثمارات. **الكلمات المفتاحية:** الإفصاح المحاسبي- الاستثمارات الأجنبية- البنوك الإسلامية.

The role of accounting disclosure in attracting foreign investments in Yemeni Islamic banks

An applied study on Islamic banks in Sanaa Rada and Dhamar

Department of Accounting - College of Administrative Sciences and Computers in Rada - Albaydha University

Abstract

This study aims at identifying accounting disclosure and its various dimensions of various types and what distinguishes these investments from other investments. In addition, the research seeks to study the impact of accounting disclosure in the process of attracting foreign investments in Islamic banks.

A descriptive methodology was used, based on data collected from the research sample for research variables, and then used an analytical descriptive methodology through research hypothesis tests.

The research reaches a number of conclusions, the most important of which is that banks that disclose more financial information contribute significantly to attracting more investors, whether local or foreign investors; Banks that provide high- quality financial information attract more financial analysts, which leads to increase liquidity of their shares and a lower cost of capital, also through the tests of research hypotheses, there is an impact of accounting disclosure (through the future, financial and social disclosure dimension) positively in the process of attracting foreign investments and their continuous flow to Islamic banks in Yemen for achieving economic development in the country, as accounting disclosure is a key for these investments.

Keywords: accounting disclosure- foreign investments-Yemeni Islamic banks

المبحث الأول: الإطار العام للبحث أولاً المقدمة:

تطور الإفصاح المحاسبي في ظل ظهور شركات المساهمة وإلزامها بنشر قوائمها المالية دورياً كتقارير سنوية قد يستفيد منها المستثمرون، والمساهمون، من جانب، والمقرضون وعملاء المصارف من جانب آخر، ويكون الاطلاع على نتائج أعمال هذه المصارف ومركزها المالي حتى يتخذ المستثمرون قراراتهم الاقتصادية بناء على درجة الإفصاح، فضلاً عن ذلك فإن علاقة الإفصاح في جذب الاستثمارات الأجنبية له أثر كبير في توفير تقارير تمتاز بالشفافية والجودة العالية، كما توفر هذه التقارير المعلومات الكافية التي تساعد في قياس حجم وتوفير التدفقات النقدية، وتقييم سياسات وقرارات المصارف في مجال الاستثمار والتشغيل والتمويل.

بالمقابل نجد أن الاستثمارات الأجنبية هي وسيلة التمويل الوحيدة التي تسعى إلى جذبها كافة الدول النامية بغرض اكتسابها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة وأن لها مزاياها العديدة سواء للدول النامية أو الدول المصدرة لرأس المال والخبرة الفنية؛ كما أن الاستثمارات الأجنبية تعتبر من النشاط الاستثماري طويل الأجل، يقدم له مستثمر غير مقيم في بلد مضيف بقصد المشاركة الفعلية أو الاستقلال بالإدارة، ولكن وفق أحكام القانون لذا فإن أي مشروع يمثل نشاطاً اقتصادياً تنطبق عليه أحكام قانون الاستثمار والتعليمات الصادرة بمقتضاها بحسب قانون الاستثمار في الجمهورية اليمنية.

وبناء على ما سبق سوف يقوم البحث الحالي بدراسة أثر الإفصاح المحاسبي في عملية جذب الاستثمارات الأجنبية من قبل المصارف الإسلامية العاملة في اليمن. حيث تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول متتابعة الأول يحتوي الإطار العام للبحث، ويأتي الفصل الثاني بتقديم التأسيس النظري لمتغيرات البحث (الإفصاح المحاسبي، الاستثمارات الأجنبية)، أما الفصل الثالث فخصص للدراسة الميدانية، ويختتم البحث بتقديم عدد من الاستنتاجات والتوصيات ذات الصلة بموضوع هذا البحث.

ثانياً: مشكلة البحث

معظم المصارف العالمية تلتزم بالإفصاح في القطاعات الاقتصادية خلاف ما يصدر القطاع المصرفي والخدمات المالية بين القطاع، وكل ذلك لأجل استقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية كما ينبغي على هذه المصارف الانسجام مع

المتغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية حتى يكون الانسجام عند الإفصاح عن الاستثمارات في التقارير المالية في المصارف. فهناك علاقة وثيقة بين الإفصاح المحاسبي وجذب الاستثمارات الأجنبية؛ فالمستثمرون الأجانب يفضلون الاستثمار مع المصارف التي تقدم معلومات مالية ومحاسبية شاملة وذات جودة عالية؛ وذلك لأن هذه المعلومات تساعد في تقييم المصارف وتحديد مخاطر الاستثمار فيها. ولذلك تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما أثر الإفصاح المحاسبي في جذب الاستثمارات الأجنبية، وهل يمكن للإفصاح المحاسبي أن يلعب دوراً فعالاً في جذب هذه الاستثمارات إلى المصارف (الإسلامية) اليمنية؟

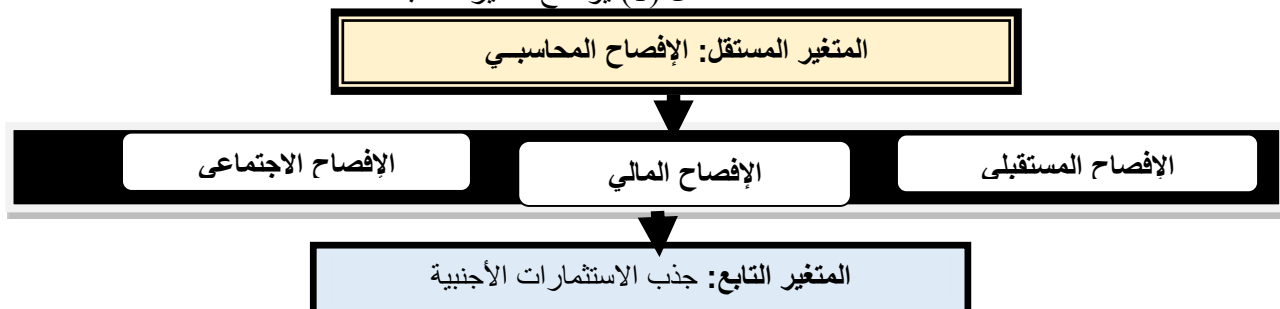
ثانياً: أهمية البحث

يمثل الإفصاح المحاسبي أحد أهم القضايا المعاصرة التي تستحوذ على اهتمام الفكر المحاسبي خاصة في ظل بيئة الأعمال الحالية التي تتسم بالمنافسة الحادة في الأسواق، حيث تمثل المصارف الإسلامية بيئة حاضنة للاستثمارات من خلال صيغ التمويل المختلفة لديها. كما تتمثل أهمية هذا البحث في أنه درس فجوة علمية لم تتطرق إليها أغلب البحوث، وذلك من خلال الربط بين علاقة الإفصاح المحاسبي في جذب الاستثمارات الأجنبية باستخدام منهجية علمية أصيلة لم تستخدمها أغلب البحوث في ربط العلاقة. لذا فإن نتائج هذا البحث يمكن أن تمثل دليلاً متواضعاً لصناع السياسات المالية في المصارف تمكّنها من جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، وذلك حيث تلعب المصارف الإسلامية دوراً حيويًا في جذب المستثمرين الأجانب من خلال توفير معلومات دقيقة وشفافة حول الأداء المالي لها من جانب والتقارير المالية السنوية من جانب آخر، مما يزيد من ثقتهم ويسهل اتخاذ قرارات الاستثمار. كما أن هذا البحث يمكن أن يكون رافد علمياً في المكتبات الجامعية يستفيد منه طلاب المرحلة الأساسية والدراسات العليا.

رابعاً: أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالإفصاح المحاسبي.
- 2- توضيح ماهية الاستثمارات الأجنبية، وما أنواع هذه الاستثمارات.
- 3- دراسة أثر الإفصاح المحاسبي بالمتغير (المالي، المستقبلي، الاجتماعي) في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المصارف الإسلامية في اليمن.

خامساً: النموذج المعرفي: استناداً إلى مشكلة البحث وأهدافها تم بناء نموذج البحث بالشكل الآتي:
الشكل (1) يوضح متغيرات البحث



سادساً: الدراسات والبحوث السابقة: قام الباحثون بتصنيف الدراسات السابقة التي تناولت الإفصاح المحاسبي وجذب الاستثمارات الأجنبية على النحو الآتي:
أولاً: عرض الدراسات السابقة

جدول(1) عرض الدراسات السابقة

عنوان البحث	هدف البحث الأساسي	المنهجية	أهم الاستنتاجات
دراسة العايب فوزية (2017)			
أثر محددات الإفصاح المحاسبي والمالي على نوعية المعلومات الواردة في التقارير السنوية	تهدف الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المالي ضمن البيانات الاقتصادية على المستوى الدولي وإسقاط هذه العوامل على بيئة الأعمال الجزائرية	منهج وصفي تحليلي	أهم نتائج الدراسات أن مستوى الإفصاح في الشركة الجزائرية ليس بالشكل المطلوب مقارنة ببيئة الأعمال الدولية
دراسة عباس (2017)			
أهمية المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية كأساس لخدمة قرارات الاستثمار في الأوراق المالية	توضيح مدى تأثير المعلومات المالية والمحاسبية سواء الواردة بالتقارير المالية أو النسب المالية المشتقة منها	المنهج الوصفي التحليلي	أهم استنتاجات هذه الدراسة أن الإفصاح المحاسبي يزيد ثقة المستثمرين في السوق والتعامل مع الشركات المختلفة
دراسة محمود (2020)			
تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الاختياري عن المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية وقيمة الشركة	هدف البحث إلى دراسة وتحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الاختياري عن المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية وقيمة الشركة، بالإضافة إلى اختبار تأثير آليات الحوكمة داخل الشركة على تلك العلاقة	تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي	ثبوت صحة الفرض الأساسي للبحث وهو وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وقيمة الشركة في بيئة الأعمال المصرية.
دراسة الجندي (2021)			
دور الإفصاح الاختياري في جذب الاستثمار بهدف تنشيط أسواق المال الناشئة مع دراسة ميدانية	تقييم دور الإفصاح الاختياري في رفع كفاءة أسواق الأوراق المالية الناشئة من خلال دراسة ما يحتاج المستثمرون وفقاً لمتطلبات الإفصاح في المرجع المحاسبي الدولي	منهج وصفي تحليلي	التوسع في الإفصاح وفق المرجع المحاسبي الدولي يعد أحد الآليات اللازمة لجذب الاستثمارات المحلية الأجنبية وتحقيق كفاءة السوق
دراسة القفيش (2022)			
الاستثمار الأجنبي لتنويع مصادر الدخل وإمكانية استفادة اليمن من بعض التجارب (تجربة جمهورية	معرفة تجارب الدول الناجحة في الاستفادة من الاستثمار الأجنبي المباشر في تنويع مصادر الدخل، والاستفادة من	المنهج الكيفي والتحليلي	أن للاستثمار الأجنبي دوراً مهماً في تطوير البنية التحتية لاقتصاد البلد، وتطوير القاعدة الهيكلية للاقتصاد بشكل عام، كما أنه يساهم في تنويع

مصدر ودولة الإمارات العربية (نموذجاً)	تجارب هذه الدول ومدى تطبيقها في اليمن	مصادر الدخل ورفع معدلات النمو الاقتصادي ونمو القطاعات الاقتصادية المختلفة
دراسة هنا محمد جاسم (2022)		
تأثير مستوى الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان-دراسة تحليلية لعينة من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية	هدف البحث إلى اختبار مستوى الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان التحليلي	توصل البحث إلى أن هناك علاقة عكسية بين مستوى الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية ومخاطر الائتمان في المصرف عينة الدراسة

نظر الطرفين مع وجهة نظر الجهات الرقابية والتنظيمية.

(عرعراوي، 2023: 105)

2- أبعاد الإفصاح المحاسبي (المستقبلي، المالي، الاجتماعي) المستخدمة في البحث

أ- الإفصاح المحاسبي (المستقبلي): أن الإفصاح المستقبلي عن المعلومات يتيح بإمكانية تقييم الأداء المستقبلي للوحدة الاقتصادية أيًا كان نشاطها، وقد يتضمن الإفصاح المستقبلي معلومات عن الإيرادات المقبلة والأرباح، والتدفقات النقدية المستقبلية والمعلومات الأخرى غير المالية في تقارير المصارف (ريهام، 2024: 422).

(1) أهمية الإفصاح عن المعلومات المستقبلية: يلبي الإفصاح عن المعلومات المستقبلية للمستثمرين احتياجاتهم من المعلومات التي تساهم في تقليل حالة عدم التأكد وتساعد على اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة. (سعد الدين، 2014)؛ كما أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يحقق منافع للمستثمرين والمقرضين والمحللين الماليين، حيث إن الإفصاح المحاسبي المستقبلي يوفر معلومات تساعد على التقدير والتنبؤ بالأرباح المستقبلية والتدفقات النقدية المتوقعة والقيمة المستقبلية بما يمكنهم من اتخاذ قرارات رشيدة في توجيه استثماراتهم (منصور، 2019)؛ لذا فإن ذلك يعطي إشارة إيجابية على مقدرة المصارف في جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز سمعتها المصرفية وزيادة مقدرتها على المنافسة.

(2) العوامل المؤثرة على مصداقية المعلومات المستقبلية: تتأثر مصداقية المعلومات المستقبلية بمجموعة من العوامل، أهمها:

أ- قد تكون المعلومات التي تفصح عنها المصارف أكثر مصداقية إذا فإنها عامل رئيسي يعتمد عليه المستثمرون في اتخاذ القرارات

ب- تغيير السياسات المحاسبية على المعلومات المستقبلية، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير على دقة التنبؤات المستقبلية ومصداقية التوقعات. (علي، 2018).

ثانياً: ما يميز البحث الحالي من الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق تبين لنا من خلال مراجعة الدراسات السابقة الذي تم عرضها آنفاً أن جميعها قد أغفلت موضوع دراسة أثر الإفصاح المحاسبي بأبعاده (المستقبلي، والمالي، والاجتماعي) في جذب الاستثمارات الأجنبية، وبالذات في معرفة الأثر باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد والبسيط بين المتغير المستقل والمتغير التابع مع إضافة علمية لمحور المتغير التابع بفقرات علمية تم صياغتها ووضعها لقياس هذا التأثير؛ حيث نجد أن جميع الدراسات السابقة لم تقوم باستخدام هذا الأسلوب المنهجي في معرفة العلاقة الإيجابية بين متغير الإفصاح المحاسبي، بأبعاده، ومتغير الاستثمارات الأجنبية، لذا يعتبر ذلك فجوة معرفية تتطلب البحث، كما أن الفجوة المكانية التي تم تطبيق هذا البحث فيها لم تكن موجودة في جميع الدراسات السابقة. وعلى أساس ما سبق فإن ذلك يعتبر فجوة علمية معرفية تتطلب البحث وسيتم ذلك في بحثنا الحالي.

المبحث الثاني: التأطير النظري للإفصاح المحاسبي والاستثمارات الأجنبية.

أولاً: الإفصاح المحاسبي:

1- المفهوم: هو كشف وإظهار المعلومات، سواء المالية أو غير المالية، الكمية والنوعية التي توضح أداء الشركة ووضعها المالي، بينما تختلف وجهات النظر حول مفهوم الإفصاح وحدوده عن المعلومات الواجب توافرها في القوائم والبيانات المالية (الصادق، 2017)، وهذا الاختلاف يأتي من اختلاف مصالح الأطراف ذات العلاقة بالمنشأة، فظرة المسؤول عن إعداد القوائم المالية والبيانات المالية بشأن درجة ومستوى الإفصاح قد لا تلتقي بالضرورة مع وجهة نظر من يبدي رأياً في هذه المعلومات، ولا مع وجهة نظر المستخدمين كالمستثمرين والمستفيدين الآخرين، كما أنه قد لا تلتقي وجهة

الوسائل التنافسية التي تُمكن هذه المصارف من جذب المستثمرين الأجانب.

ج- الإفصاح المحاسبي (الاجتماعي) هو وسيلة لإيصال المعلومات عن الواقع الاجتماعي لاستخدامها من طرف صناع القرار، أي إيصال التأثيرات الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للمصارف بمجموعة معينة بالمجتمع وأيضاً للمجتمع ككل (شرشافة، 2018: 195)

(1) إيجابيات الإفصاح الاجتماعي (صدام، 2020: 34)

- تلبي احتياجات مستخدمي القوائم المالية بمعلومات حول المسؤولية الاجتماعية في ظل تعددهم وتباين احتياجاتهم من المعلومات.

- تطوير معايير الإفصاح والعرض العام عن طريق التوسع في المعلومات التي يتم الإفصاح عنها من حيث الشكل والمضمون لتشمل الأداء الاقتصادي والاجتماعي للمنظمة.

- يعتبر عاملاً مهماً في تحديد الجزء من الإنفاق الذي ينبغي أن تساهم به الدولة كإعانات أو منحة في مجال معين.

- المساهمة في قياس اتجاه الأداء الاجتماعي في مدى زمني معين.

- المساهمة في دفع المؤسسة نحو تحمل الأعباء العامة للمجتمع.

ثانياً: الاستثمارات الأجنبية

1- مفهوم الاستثمارات الأجنبية: تعرف الاستثمارات الأجنبية بأنها: تحويلات مالية تأتي من الخارج في صور طبيعية أو نقدية، وذلك بهدف إقامة مشروع إنتاجي طويل الأجل في البلد المستضيف (طرايش، 2023: 41). وعلى أساس ذلك يتخذ بعض المستثمرين قرارات الاستثمارات في دولة تختلف عن الدولة المقيم فيها إذا كان لديها البيئة المناسبة للاستثمار.

كما تعرف أيضاً بأنها جزء من الاندثار يتم توظيفه في شيء ما على أمل الحصول على أعلى ربح، لذا هو مبلغ مالي يستثمر بشيء ما وخصوصاً في الأعمال التجارية بمختلف أنواعها الاستثمارية وبحسب الطلب المشمول لهذه الاستثمارات (الديان، 2019: 12)، كما يمكن القول بأن الاستثمار الأجنبي يمثل انتقال رؤوس الأموال من الخارج إلى الدولة المضيفة بغية تحقيق ربح للمستثمر الأجنبي وبما يكفل زيادة الإنتاج والتنمية في الدولة المضيفة (عليوش، 1999: 12) وهنا يكون للإفصاح المحاسبي دور فعال في جذب هذه الاستثمارات بشكل مباشر في صور مختلفة سواء أكانت صناعية استخراجية أم تحويلية أم إنشائية أم زراعية أم خدمية... إلخ.

2- أهمية الاستثمارات الأجنبية: تكمن أهمية الاستثمارات الأجنبية في زيادة إنتاجية البلد، وزيادة كفاءة استخدام الموارد البشرية والمادية، كما أنها تمثل تربطاً بين عمليات تدفقات

ج- التحيز عند إعداد التنبؤات حول الأحداث المستقبلية من خلال تغيير كم البيانات السلبية وليس البيانات الإيجابية.

د- من خلال درجة السلوك المتقائل أو الثقة الزائدة سواء من قبل الإدارة أو حتى المستثمرين، الأمر الذي يؤثر على قرارات المستثمرين عند الاعتماد على المعلومات المستقبلية.

هـ- الإهمال أو عدم بذل الإدارة للعناية المهنية الواجبة عند إعداد المعلومات المستقبلية (محمود، 2020)

ب- الإفصاح المحاسبي (المالي): هو تقديم جميع المعلومات والبيانات في قوائم أو تقارير مالية إلى كافة المستخدمين الداخليين والخارجيين في آن واحد وبشكل مفهوم وصریح دون أي تضليل أو غش، وذلك لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الملائمة (حنان، 1990: 212). ويعرف الإفصاح المالي بأنه: عملية إظهار المعلومات المالية (الكمية والوصفية) في القوائم المالية، أو الهوامش، أو الملاحظات والجدول الملحقة، بالصورة التي تجعل القوائم واضحة وغير مضللة للمستخدمين، للاستفادة منها والاعتماد عليها في اتخاذ قراراتهم الرشيدة، كما يجب أن يتم الإفصاح في الوقت المناسب لكي لا تُصبح المعلومات عديمة القيمة (القشي، 2011: 84). ويعرف بأنه عرض المعلومات المهمة للمستثمرين، وغيرهم من المستفيدين بطريقة تسمح بالتنبؤ بمقدرة المشروع على تحقيق الأرباح في المستقبل، وقدرته على سداد التزاماته (عبد الناصر، 2019: 45)

(1) أهمية الإفصاح المحاسبي المالي: يمكن توضيح أهمية الإفصاح تبعاً للجهات المستفيدة منه على النحو الآتي:

فيما يخص المستثمرين: فإنه يمثل أحد المتطلبات الأساسية لمتابعة نشاط المصارف وتقييم أدائها، ويسهم في تحسين وتنمية فهم المستثمرين وغيرهم من المستفيدين لطبيعة الأنشطة التي تمارسها المصارف وسياساتها المتبعة، فضلاً عن إمكانية استخدام التقارير المنشورة كمؤشر لتقييم أداء المصارف، كما يعد أحد العوامل الرئيسة لجذب الاستثمارات الأجنبية، ورؤوس الأموال بسبب تأثيره في سلوك المستثمرين من خلال زيادة معدلات الثقة لديهم وتخفيض درجة التأكد، وذلك من خلال توفير المعلومات المالية، التي تتسم بدرجة عالية من الدقة والشفافية والموضوعية مع إمكانية مقارنتها بالبيانات الأخرى لغرض تقييم الأداء واتخاذ القرار المناسب (العجمي، 2012: 65)

فيما يخص الجهات المصدرة للأوراق المالية: إن التزام المصارف بالإفصاح عن معلوماتها المالية يدل على أن الإفصاح يؤدي وظيفة في غاية الأهمية للمصارف، إذ إن الإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بنشاط المصارف من الأرباح والديون يعزز من مصداقيتها ويزيد من ثقة المتعاملين معها. (الحسناوي، 2020: 143). لذا فإن الإفصاح أحد

للسوق المحلي أو التصدير ثم يحقق أرباحاً عالية مما يؤدي إلى زيادة القدرة التصديرية للدولة المضيفة ويؤدي أيضاً إلى تحسين مزاياها التجارية.

-الاستثمارات الأجنبية لفروع شركات أجنبية

-الاستثمارات الأجنبية على أساس أفقي أو عمودي

-الاستثمارات الأجنبية عن طريق الاستحواذ والاقتران (الديان: 2019: 16)

المبحث الثالث: دراسة أثر الإفصاح المحاسبي في جذب

الاستثمارات الأجنبية

أولاً: إجراءات البحث: تعرض إجراءات البحث وصفاً للمنهج المتبع، ومجتمع البحث وعينته وكذلك أداة البحث المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي صممها الباحثون أداة البحث، والأدوات التي استخدمتها لجميع بيانات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة. وفيما يأتي توضيح لهذه الإجراءات:

1-منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف متغيرات البحث المتمثلة بـ: أثر دور الإفصاح المحاسبي في جذب الاستثمارات الأجنبية-دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية في مدينة صنعاء، دمار ورداع لدراسة العلاقة بين المتغير المستقل الإفصاح المحاسبي بأبعاده (الإفصاح المستقبلي، الإفصاح المالي، الإفصاح الاجتماعي). والمتغير التابع جذب الاستثمارات الأجنبية.

2-أداة البحث: بناء على تحديد منهج البحث المستخدم؛ وحتى تتسهل عملية جمع البيانات المطلوبة للدراسة، أعدت استبانة، تتعلق فقراتها بـ: أثر دور الإفصاح المحاسبي في جذب الاستثمارات الأجنبية وكان نموذج استمارة الاستبانة الموزعة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) مكونات استمارة الاستبانة الموزعة

الأول: يشمل على البيانات الخاصة بأفراد عينة البحث البيانات الشخصية		
المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، التخصص العلمي، مدة العمل في البنك		
الثاني: متغيرات البحث		
عدد الفقرات	المحور الأول: المتغير المستقل: الإفصاح المحاسبي عدد فقراته (20) فقرة.	
5	البعد الأول: الإفصاح المستقبلي	
5	البعد الثاني: الإفصاح المالي	
5	البعد الثالث: الإفصاح الاجتماعي	
10	المحور الثاني المتغير التابع: جذب الاستثمارات الأجنبية	
25	إجمالي فقرات متغيرات البحث	

الجدول: من إعداد الباحثين استناداً إلى استمارة الاستبانة

3- مقياس البحث: بعد الانتهاء من إعداد وصياغة أسئلة الاستبيان وبغرض القياس؛ استخدم مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)؛ لأنه يُعد من أكثر المقاييس استخداماً لقياس الآراء؛ لسهولة فهمه وتوازن درجاته؛ إذ يشير أفراد العينة

التجارة الخارجية، والتداعيات والعوامل الخارجية الأخرى تجاه قطاع الأعمال في الدول المستضيفة للاستثمارات الأجنبية، وأيضاً لها دور بارز في تنمية المتغيرات المساهمة في النمو الاقتصادي (طرايش، 2023: 15)، بالمقابل نجد أنها تساهم في التنمية الاقتصادية للدول المضيفة من خلال زيادة رأس المال وتعزيز الكفاءة بفضل نقل التقنيات الحديثة والمطورة. وعلى أساس ذلك يمكن توضيح بعض فوائد الاستثمارات الأجنبية. (كامل، 2021: 204):

- تساهم الاستثمارات الأجنبية للدول النامية في التمويلات المختلفة.
- تساعد على خلق الوظائف وتخفيض البطالة.
- تعمل على تحسين البنية التحتية لبلد المستضيف لهذه الاستثمارات.
- تنمية الملكية الوطنية ورفع مساهمة القطاع الخاص، وخلق طبقة جديدة من رجال الأعمال عن طريق مساهمتهم في هذه الاستثمارات.
- تحسن من وضعية ميزان المدفوعات من خلال فرص جديدة للتصدير وتقليل الواردات وتدفق رؤوس الأموال الأجنبية.
- تعمل على زيادة الابتكارات وتنمية رأس المال البشري.
- تدعم إيرادات الدولة من خلال فرض الرسوم والضرائب.
- تساهم في زيادة الإنتاج للبلد وزيادة الأجور وزيادة الصادرات والتحويلات.

3- أنواع الاستثمارات الأجنبية: تتوزع على النحو الآتي:

- الاستثمار في القطاعات التقليدية: هو الذي يستغل الموارد الطبيعية من البترول وغيره من الثروات المعدنية تقوم شركات متعددة الجنسيات بإنتاج منتجات تفقدها الدولة الأم من منتجات الموارد الطبيعية
- الاستثمار الذي ينبغي الإنتاج بتكلفة أقل: هو الذي يقوم بالبحث عن سوق واسع أو عن عمل ماهر ثم يقوم بالإنتاج

وُرِّعت مدى الدرجات 5=4 على خمسة خيارات، يبلغ طول كل مستوى (5/4) =0.80، فيصبح كل مستوى بحسب المتوسط من (1) إلى (1.80) درجة منخفضة جداً، من (1.81) إلى (2.60) درجة منخفضة، من (2.61) إلى (3.40) درجة متوسطة، من (3.41) إلى (4.20) درجة مرتفعة، من (4.21) إلى (5) درجة مرتفعة جداً. لذا، سيستعرض الباحثون نتائج إجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة وتحليلها ومناقشتها لكل متغيرات البحث؛ بناءً على مستويات درجة الموافقة على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وأيضاً على إجمالي فقرات كل بُعد (متغير) على حدة، في الفرع الثاني من هذا المبحث.

4-مجتمع البحث وعينته: بعد أن تم إعداد استمارة الاستبيان والمقياس الخاص بها يتوجب علينا الآن تحديد مجتمع وعينة البحث الذي تم استهدافها بغرض الحصول على المعلومات والبيانات التي تفيد تغطيتها للجانب العملي لهذا البحث، لذا يتكون مجتمع وعينة البحث من الآتي:

مجتمع البحث: إن المجتمع المستهدف يتمثل بالعاملين في بنكي التضامن الإسلامي، الكريمي للتمويل الأصغر الإسلامي في مدينة صنعاء ومدينتي ذمار ورداع.

عينة البحث: تم اختيار العاملين في المصارف الإسلامية (المركز الرئيسي لكل بنك) بنك التضامن الإسلامي، وبنك الكريمي للتمويل الأصغر الإسلامي في محافظة صنعاء ودمار ومدينة رداع. كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يبين حجم العينة التي تم استهدافها			
م	اسم البنك	المدينة	عدد الاستبيانات الموزعة
1	بنك التضامن	المركز الرئيسي مدينة صنعاء	18
2	بنك الكريمي	المركز الرئيسي مدينة صنعاء	12
3	بنك التضامن	المركز الرئيسي مدينة ذمار	13
4	بنك الكريمي	المركز الرئيسي مدينة ذمار	8
5	بنك التضامن	المركز الرئيسي مدينة رداع	3
6	بنك الكريمي	المركز الرئيسي مدينة رداع	6
إجمالي عدد الاستبيانات الموزعة			60

وبناءً على ما سبق، فقد تم الاعتماد في جمع البيانات من عينة البحث بتصميم استبانة خاصة بالبحث، وكان إجمالي الاستبيانات الموزعة (60) استمارة للعاملين بالمصارف الإسلامية الموضحة في الجدول أعلاه.

5-صدق وثبات الاستبانة: حسب الباحثون الاتساق الداخلي للاستبانة بناءً على إجمالي العينة البالغ حجمها (60) استبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة (فقرات البعد) والدرجة الكلية للبُعد الفرعي نفسه.

ومن خلال قراءة نتائج اختبار الصدق (معامل بيرسون للارتباط) والقيمة الاحتمالية لهذا الاختبار لفقرات الاستبانة الموزعة لأفراد العينة، وجد الباحثون أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 1% لجميع الاستبيانات والجدول الآتي يبين معاملات الارتباط، بين معدل كل متغير، من متغيرات البحث مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة، وقيم معامل الثبات ألفا لمتغيرات البحث.

جدول رقم(3) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية لكل محور

متغيرات البحث	معامل بيرسون	(Sig)	N of items	Cronbach's Alpha
المتغير المستقل: الإفصاح المحاسبي	.851**	0.000	15	.867
المتغير الأول: الإفصاح المستقبلي	.639**	0.000	5	.914
المتغير الثاني: الإفصاح المالي	.730**	0.000	5	.901
المتغير الثالث: الإفصاح الاجتماعي	.650**	0.000	5	.911
المتغير التابع: جذب الاستثمارات الأجنبية	.762**	0.000	10	.907
الجدول: من إعداد الباحثين استناداً إلى مخرجات (spss). ** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				
			5	.919

ويبين الجدول رقم (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط في جميع الأبعاد الفرعية للاستبانة والمعدل الكلي

لفقراته دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ بين درجة كل بُعد فرعي والدرجة الكلية للمحور بموجب الاختبار الموضوع لذلك؛ حيث إن القيمة الاحتمالية لكل بُعد أقل من

1%؛ وبذلك تُعدُّ جميع الأبعاد الفرعية للاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه؛ كما يتضح من الجدول أيضاً أن جميع قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع المتغيرات (الأبعاد) مرتفعة جميعها، وهذا يعني أن المقياس المستخدم لأداة هذه البحث يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وهذا يشير إلى موضوعية العبارات وقدرتها على التعبير عن المتغيرات التي تقيسها بوضوح، إضافة إلى استخدام الاستبانة بكل ثقة، وبذلك فإنه سيتوصل إلى النتائج نفسها إذا أُعيد تطبيق البحث على العينة نفسها.

ثانياً: عرض نتائج التحليل الوصفي للدراسة ومناقشتها
1-وصف خصائص عينة البحث: يمكن توصيف خصائص العينة من مجموعة من المتغيرات الشخصية (المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، التخصص العلمي، مدة العمل في البنك) وقد جُمعت البيانات التي توضح معلومات أفراد عينة البحث، ومن واقع البيانات التي حُصل عليها. لذا يمكن وصف عينة البحث في الجدول الآتي:

جدول رقم(4) توصيف خصائص عينة البحث الميدانية

المتغيرات الشخصية	البيان	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	47	78.33
	دكتوراه	5	8.33
	ماجستير	8	13.33
الوظيفة الحالية	مدير أو نائب مدير عام	11	18.3
	مدير حسابات	7	11.7
	مدير إدارة	34	56.7
	رئيس قسم	8	13.3
التخصص العلمي	محاسبة	23	38.3
	إدارة أعمال	19	31.7
	علوم مالية ومصرفية	16	26.7
	أخرى	2	3.3
مدة العمل في البنك	من 5 إلى 10 سنوات	9	15.0
	من 11 إلى 20 سنوات	33	55.0
	20 سنة فأكثر	18	30.0
الإجمالي		60	100.0%

الجدول: من إعداد الباحثين استناداً إلى مخرجات (spss).

(11.7%) من إجمالي العينة حلت أخيراً. بالمقابل كانت تخصصات أفراد العينة في المصارف الإسلامية (التضامن والكرمي) بمدينة صنعاء، ومدينتي ذمار ورداع، وقد توزعت بين التخصصات العلمية المختلفة؛ حيث أتت نسبة الأفراد الذين لديهم تخصصهم محاسبة، في المرتبة الأولى بنسبة (38.3%)، من إجمالي العينة المستهدفة في هذه المصارف، وبالمقابل نجد أن من لديهم تخصص إدارة أعمال في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (31.7%) من إجمالي عينة البحث. أما العاملين الذين لديهم تخصص علوم مالية ومصرفية فقد بلغت نسبتهم (26.7%) وحلت أخيراً من إجمالي العينة المستهدفة بنسبة (3.3%) من كانت تخصصاتهم مختلفة ومتنوعة بغير التخصصات المذكورة في استمارة الاستبيان. وأن أفراد العينة يتمتعون بخبرة عملية عالية في مجالات أعمالهم في المصارف الإسلامية؛ حيث أتت نسبة الأفراد الذين تتراوح مدة عملهم في المصارف من 11 إلى 20 سنة في المرتبة الأولى بنسبة (55.0%)، من إجمالي العينة المستهدفة، وبالمقابل نجد أن نسبة الذين بلغت مدتهم في العمل لأكثر من 20 سنة في المرتبة

أعلى نسبة من أفراد العينة المبحوثة كانت لمن يحملون شهادة البكالوريوس، التي بلغت (78.33%) من إجمالي مفردات العينة، وتحتل المرتبة الثانية من يحملون مؤهل الماجستير، بنسبة بلغت (13.33%)، من أفراد العينة (العاملين في المصارف الإسلامية عينة البحث) المبحوثة. وتحل أخيراً نسبة الأفراد العاملين الذين لديهم درجة الدكتوراه بنسبة بلغت (8.33%). كما نلاحظ أن أفراد العينة لديهم درجات علمية مختلفة، وقد توزعت بين الفئات المختلفة؛ حيث أتت نسبة العاملين في المصارف الإسلامية بمدينة صنعاء وذمار ورداع الذين لديهم وظيفة مدير إدارة في البنك في المرتبة الأولى بنسبة (56.7%)، من إجمالي العينة المستهدفة، وبالمقابل نجد أن نسبة العاملين في نفس المصارف الذين لديهم وظيفة مدير عام أو نائب مدير عام في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (18.3%) من إجمالي عينة البحث. وحلت ثالثاً الذين لديهم وظيفة رئيس قسم حيث بلغت (13.3%) من إجمالي العينة، أما مديرو الحسابات في هذه المصارف فقد بلغت نسبتهم

الثانية، بنسبة بلغت (30%) من إجمالي عينة البحث. وحلت أخيراً من لديهم مدة عمل من 5 إلى 10 سنوات بنسبة بلغت (15%) من إجمالي العينة المستهدفة في هذا البحث.

2-الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

أجرى الباحثون عدداً من الاختبارات الإحصائية على البيانات التي تم جمعها من عينة البحث؛ بغية تحليل إجابات مفردات العينة ووصفها وتفسيرها.

جدول رقم(5) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ودرجة الموافقة (الجميع المتغيرات)

متغيرات البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
المتغير الأول: الإفصاح المستقبلي	3.80	0.97	76.07	درجة مرتفعة
المتغير الثاني: الإفصاح المالي	3.88	0.90	77.67	درجة مرتفعة
المتغير الثالث: الإفصاح الاجتماعي	3.47	0.89	69.33	درجة مرتفعة
محور المتغير التابع: جذب الاستثمارات الأجنبية	3.66	1.05	73.10	درجة مرتفعة
الجدول: من إعداد الباحثين استناداً إلى مخرجات (spss).				

بشكل عام؛ هي أعلى فقرة من حيث نسبة الموافقة. وهذا يشير إلى أن المتعاملين مع المصارف الإسلامية على ارتباط مباشر مع هذه المصارف من جهة والمتعاملين والمجتمع من جهة أخرى، مما يدل على أن المصارف تقوم بالإفصاح المحاسبي الاجتماعي في التقارير المالية وبذلك يمكن للمصارف الإسلامية من جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المصارف الإسلامية.

بالمقابل يشير مؤشر فقرات المتغير التابع جذب الاستثمارات الأجنبية بحسب الوزن النسبي، أن الفقرة التي تنص "يعتبر الإفصاح المحاسبي من العوامل المؤثرة في جذب الاستثمارات الأجنبية؛ هي أعلى فقرة من حيث نسبة الموافقة. وهذا يشير إلى أن الإفصاح المحاسبي بمتغيراته (المستقبلي، المالي، الاجتماعي) يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على جذب الاستثمارات سواء أكانت محلية أو أجنبية، لأن ذلك يولد الشعور الإيجابي لدى المستثمرين تجاه المصارف الإسلامية.

وبذلك نستنتج أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن محاور الاستبيان متحدة الآراء أي لا توجد اختلافات في وجهات نظر أفراد العينة حول علاقة الإفصاح المحاسبي في جذب الاستثمارات الأجنبية بأبعاده (الإفصاح المستقبلي، الإفصاح المالي، الإفصاح الاجتماعي). في تمكين المصارف الإسلامية من عملية جذب الاستثمارات الأجنبية.

ثالثاً: اختبارات فرضيات البحث

استُخدم اختبار (F) تحليل الانحدار لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية بين أثر المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي)، المتمثلة بـ: الإفصاح المستقبلي، الإفصاح

من ملاحظة النتائج الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه، لإجابات أفراد العينة عن أبعاد البحث التي تتعلق فقراته بـ (الإفصاح المستقبلي، الإفصاح المالي، والاجتماعي) وفقرات المتغير التابع جذب الاستثمارات الأجنبية؛ نجد أنها كانت في المستوى المرتفع الذي يتراوح بين (3.41–4.20)؛ حيث تؤكد على ذلك قيمة المؤشر الكلي. وهذا يدل على عدم وجود أي اختلافات في وجهات نظر أفراد العينة تجاه عبارات هذه المتغيرات.

أما من خلال مؤشر فقرات كل متغير بحسب الوزن النسبي، لبعد الإفصاح المحاسبي المستقبلي نجد أن الفقرة التي تنص المعلومات المحاسبية يجب أن تتمتع بالجودة لدرجة يمكن التنبؤ بمستقل الوحدة الاقتصادية؛ هي أعلى فقرة من حيث نسبة الموافقة، وهذا يشير إلى أن المعلومات المحاسبية في المصارف الإسلامية يجب أن تتمتع بالجودة لدرجة يمكن التنبؤ بمستقل الوحدة الاقتصادية حتى تتمكن المصارف من خلالها أن تقوم بجذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز مكانتها الاقتصادية في البلد. أما مؤشر فقرات المتغير الإفصاح المحاسبي المالي، نجد أن الفقرة التي تنص "هل هناك أهمية للمعلومات التي يجب الإفصاح عنها في التقارير المالية تجاه جذب الاستثمارات"؛ هي أعلى فقرة من حيث نسبة الموافقة. وهذا يشير إلى أن المعلومات المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها في التقارير المالية في المصارف الإسلامية تعد ذات أهمية عالية في عملية جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المصارف الإسلامية.

وبالنظر إلى مؤشر فقرات المتغير الإفصاح الاجتماعي، نجد أن الفقرة التي تنص "ترتبط المعلومات المالية مباشرة مع المتعاملين مع البنك بشكل خاص والمجتمع

المالي، الإفصاح الاجتماعي)، في جذب الاستثمارات الأجنبية المتغير التابع في هذه البحث.

بحيث تكون قاعدة القرار بقبول الفرض البديل، إذا كانت مستوى دلالة الاختبارات السابقة الذكر (Sig) أقل من مستوى المعنوية (0.05) وبمستوى ثقة (95%)، أما إذا كانت (Sig) أكبر من مستوى المعنوية (0.05) يُقبل الفرض العدم (الذي يدل على أنه لا يوجد أثر للمتغير المستقل في المتغير التابع). واعتمد على معامل التحديد (R-2) للتعرف إلى قدرة النموذج على تفسير العلاقة بين المتغيرات، واعتمد على قيمة بيتا (B) لمعرفة التغير المتوقع على المتغير التابع بسبب التغير في المتغير المستقل. واعتمد اختبار D.W (دربن واطسون) لمعرفة مشكلة الارتباط الذاتي، ويتم قبول الفرض العدمي (لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي) أي: يوجد استقلالية للبواقي لذا يُقسم هذا الفرع على فترتين متتابعين، الأولى الصياغة النهائية لفرضيات البحث والنموذج العام المستهدف لاختبارها، أما الثانية، تشمل عرض نتائج تقدير علاقة التأثير التي تتضمنها فرضيات البحث وتفسيرها.

1-فرضيات البحث والنموذج العام المستهدف لاختبار فرضيات البحث: في ضوء مشكلة البحث وأهدافه صيغت الفرضيات التي سيتم اختبارها وتحليل نتائجها على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: يؤثر الإفصاح المستقبلي إيجاباً في جذب الاستثمارات الأجنبية في المصارف (التضامن والكرمي) العاملة بمدينة صنعاء ومدينتي ذمار ودرادع.

الفرضية الثانية: يؤثر الإفصاح المالي إيجاباً في جذب الاستثمارات الأجنبية في المصارف (التضامن والكرمي) العاملة بمدينة صنعاء ومدينتي ذمار ودرادع.

الفرضية الثالثة: يؤثر الإفصاح الاجتماعي إيجاباً في جذب الاستثمارات الأجنبية في المصارف (التضامن والكرمي) العاملة بمدينة صنعاء ومدينتي ذمار ودرادع.

ويمكن تمثيل النموذج المستهدف تقديره لاختبار فرضيات البحث، في المعادلة الآتية:

$$Y_i = B_0 a + B_1 X_i + u_t \dots \dots (1)$$

حيث إن:

Y : المتغير التابع: (جذب الاستثمارات الأجنبية).

X : المتغير المستقل: (الإفصاح المحاسبي) يتفرع منه (الإفصاح المستقبلي M)، (الإفصاح المالي A)، (الإفصاح الاجتماعي S)

B : المعلمة (معامل الانحدار، ومعلمة الثابت).

a : الثابت.

u : البواقي أو حد الخطأ (المتغير العشوائي).

2-اختبارات فرضيات البحث وتحليلها ومناقشتها:

الفرضية الأولى: يؤثر الإفصاح المستقبلي إيجاباً في جذب الاستثمارات الأجنبية في المصارف (التضامن والكرمي) العاملة بمدينة صنعاء ومدينتي ذمار ودرادع.

$$Y_i = B_0 a + B_1 M + u_t \dots \dots (2)$$

$$Y_i = 1.429 a + 0.585 M + u_t \dots \dots (2)$$

استُخدم اختبار تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر

الإفصاح المستقبلي في جذب الاستثمارات الأجنبية في المصارف الإسلامية عينة البحث، وذلك عند مستوى معنوية الاختبار 5%.

جدول رقم(6) نتائج اختبار الفرضية الأولى

معاملات الانحدار			تحليل التباين		ملخص النموذج		D.W	المتغير التابع جذب الاستثمارات الأجنبية
Sig	T	β	المتغير المستقل	Sig	F	R ⁻²	R ²	
.001	3.661	1.429	Constant	.000 ^b	33.521	.355	.366	
.000	5.790	.585	M	قيمة F الجدولية = 4.00			dl = 1.514	
قيمة T الجدولية = 2.00				حجم العينة 60			du = 1.652	

الجدول: من إعداد الباحثين استناداً إلى مخرجات (spss).

ومن جانب آخر، تشير نتائج الجدول رقم (6)، إلى أن هناك أثراً للمتغير المستقل الأول (الإفصاح المستقبلي) على المتغير التابع (جذب الاستثمارات الأجنبية)، ذا دلالة إحصائية معنوية؛ إذ إن قيمة اختبار F المحسوبة بلغت (33.521)، وتعد هذه القيمة أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، كما أنها تتسم بمعنوية كلية ملائمة على وفق إحصائية هذا الاختبار عند مستوى معنوية 5%. مما يعني إمكانية الاعتماد على نموذج الانحدار الكلي، وكذلك إمكانية

يبين الجدول رقم (6) أن معامل الارتباط بلغ (36.6%)، الذي يدل على العلاقة الموجبة بين المتغير المستقل الأول (الإفصاح المستقبلي) والمتغير التابع (جذب الاستثمارات الأجنبية)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت (0.355)؛ مما يشير إلى أن (35.5%) من التباين في عملية جذب الاستثمارات الأجنبية من قبل المصارف الإسلامية، الذي يمكن تفسيره بالتباين في الإفصاح المستقبلي، بشرط ثبات جميع المتغيرات الأخرى، بالإضافة إلى حد الخطأ.

المستقبلي) في جذب الاستثمارات الأجنبية من قبل الإسلامية (التضامن والكريمي) اليمنية.

الفرضية الثانية: يؤثر الإفصاح المالي إيجاباً في جذب الاستثمارات الأجنبية في المصارف (التضامن والكريمي) العاملة بمدينة صنعاء ومدينتي ذمار ورداع.

$$Y_i = B_0 a + B_1 A + u_{t....}(3)$$

$$Y_i = 1.194 a + 0.634 A + u_{t....}(3)$$

استُخدم اختبار تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الإفصاح المالي في جذب الاستثمارات الأجنبية في المصارف الإسلامية عينة البحث، وذلك عند مستوى معنوية الاختبار 5%.

جدول رقم(7) نتائج اختبار الفرضية الثانية

معاملات الانحدار				تحليل التباين		ملخص النموذج		D.W	المتغير التابع
Sig	T	β	المتغير المستقل	Sig	F	R^{-2}	R^2		جذب الاستثمارات الأجنبية
.004	3.008	1.194	Constant	.000 ^b	39.453	.395	.405	1.654	
.000	6.281	.634	A		قيمة F الجدولية = 4.00			dl = 1.514	
		قيمة T الجدولية = 2.00			حجم العينة 60			du = 1.652	

الجدول: من إعداد الباحثين استناداً إلى مخرجات (spss).

وطالما أن معامل الانحدار لمتغير الإفصاح المالي، إشارته موجبة، دلّ ذلك على وجود تأثير موجب في الاتجاه نفسه لهذا المتغير في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المصارف الإسلامية.

بناءً على ما سبق من تحليل لا نستطيع قبول الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا توجد علاقة أثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع. لذا نقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود أثر إيجابي للإفصاح المحاسبي (من خلال بعد الإفصاح المالي) في جذب الاستثمارات الأجنبية من قبل الإسلامية (التضامن والكريمي) اليمنية.

الفرضية الثالثة: يؤثر الإفصاح الاجتماعي إيجاباً في جذب الاستثمارات الأجنبية في المصارف (التضامن والكريمي) العاملة بمدينة صنعاء ومدينتي ذمار ورداع.

$$Y_i = B_0 a + B_1 S + u_{t....}(4)$$

$$Y_i = 1.429 a + 0.585 S + u_{t....}(4)$$

استُخدم اختبار تحليل الانحدار البسيط لمعرفة أثر الإفصاح الاجتماعي في جذب الاستثمارات الأجنبية في المصارف الإسلامية عينة البحث، وذلك عند مستوى معنوية الاختبار 5%.

تعميم نتائج العينة على المجتمع. بالمقابل يشير معامل الانحدار إلى أن قيمة β للمتغير الإفصاح المستقبلي قد بلغت (585)، وبلغت قيمة اختبار T المحسوبة (5.790)، وهي أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، وبمستوى معنوية (Sig=0.000)، وهي أقل من مستوى 5%، وهذا يدل على معنوية معامل الانحدار لهذا المتغير. وطالما أن معامل الانحدار لمتغير الإفصاح المستقبلي، إشارته موجبة، دلّ ذلك على وجود تأثير موجب في الاتجاه نفسه لهذا المتغير في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المصارف الإسلامية. بناءً على ما سبق من تحليل لا نستطيع قبول الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا توجد علاقة أثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع. لذا نقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود أثر إيجابي للإفصاح المحاسبي (من خلال بعد الإفصاح

يبين الجدول رقم (7) أن معامل الارتباط بلغ (40.5%)، الذي يدل على العلاقة الموجبة بين المتغير المستقل الثاني (الإفصاح المالي) والمتغير التابع (جذب الاستثمارات الأجنبية)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت (0.395)؛ مما يشير إلى أن (39.5%) من التباين في عملية جذب الاستثمارات الأجنبية من قبل المصارف الإسلامية، الذي يمكن تفسيره بالتباين في الإفصاح المالي، بشرط ثبات جميع المتغيرات الأخرى، بالإضافة إلى حد الخطأ.

ومن جانب آخر، تشير نتائج الجدول رقم (7)، إلى أن هناك أثراً للمتغير المستقل الثاني (الإفصاح المالي) على المتغير التابع (جذب الاستثمارات الأجنبية)، ذا دلالة إحصائية معنوية؛ إذ إن قيمة اختبار F المحسوبة بلغت (39.453)، وتعدّ هذه القيمة أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، كما أنها تنسجم بمعنوية كلية ملائمة على وفق إحصائية هذا الاختبار عند مستوى معنوية 5%. مما يعني إمكانية الاعتماد على أنموذج الانحدار الكلي، وكذلك إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع. بالمقابل يشير معامل الانحدار إلى أن قيمة β للمتغير الإفصاح المالي قد بلغت (634)، وبلغت قيمة اختبار T المحسوبة (6.281)، وهي أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، وبمستوى معنوية (Sig=0.000)، وهي أقل من مستوى 5%، وهذا يدل على معنوية معامل الانحدار لهذا المتغير.

جدول رقم(8) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

معاملات الانحدار				تحليل التباين		ملخص النموذج		D.W	المتغير التابع
Sig	T	β	المتغير المستقل	Sig	F	R^{-2}	R^2		
.004	3.420	1.168	Constant	.000 ^b	54.619	.476	.485	1.403	جذب الاستثمارات الأجنبية
.000	7.390	.717	S	قيمة F الجدولية = 4.00				dl = 1.514	
قيمة T الجدولية = 2.00				حجم العينة 60				du = 1.652	

الجدول: من إعداد الباحثين استناداً إلى مخرجات (spss).

المستثمرين سواء أكانوا محليين أو مستثمرين أجانب؛ كما أن المصارف التي تقدم معلومات مالية عالية الجودة تجذب المزيد من المحللين الماليين، مما يؤدي إلى زيادة سيولة أسهمها وتكلفة رأس مال أقل.

(2) نجد أن المصارف التي تسعى إلى تحسين مستويات أسهمها هي المصارف ذات المستويات العليا من الإفصاح المحاسبي من جانب، ومن جانب آخر تحقق للمستثمرين الأجانب قدرًا كافيًا من المعلومات المالية الشاملة.

(3) نستنتج أن الإفصاح المحاسبي من أهم عوامل جذب التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشر في الدول النامية وأيضاً غير المباشرة، ونجد أن العكس من يمثل عامل طرد للاستثمارات الأجنبية.

(4) تبين أن المستثمرين الأجانب يعتمدون في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية على المعلومات المالية الدقيقة والشاملة ذات الإفصاح المالي الشامل، كما أنهم يفضلون أيضاً التعامل مع المصارف التي تكشف عن معلومات دقيقة وشفافة عن جميع معاملاتها المالية والاستثمارية.

(5) نجد أن المصارف ذات المعلومات المالية عالية الجودة تتمتع بتقلبات أسهم أقل، مما يشير إلى أن المستثمرين الأجانب ينظرون إلى هذه المؤسسات على أنها أقل مخاطرة كغيرها من المؤسسات المالية عديمة الشفافية في البيانات المالية له والذي تتمتع أسهمها المالية بتقلبات مرتفعة جداً.

(6) نستنتج أن المعلومات المالية التقليدية تساعد أيضاً المستثمرين على تقييم المخاطر والفرص المستقبلية بشكل أفضل، كما أنها تساهم في تحقيق اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين الأجانب بصورة مستمرة

(7) تبين من خلال اختبارات فرضيات البحث وجود أثر للإفصاح المحاسبي (من خلال بعد الإفصاح المستقبلي، والمالي، والاجتماعي) بشكل إيجابي في عملية جذب الاستثمارات الأجنبية وتدفقها بصورة متواصلة إلى المصارف الإسلامية في اليمن إعادة حقن هذه الاستثمارات في تحقيق التنمية الاقتصادية في البلد، لأن الإفصاح المحاسبي يمثل عامل جذب أساسي لهذه الاستثمارات.

يبين الجدول رقم (8) أن معامل الارتباط بلغ (48.5%)، الذي يدل على العلاقة الموجبة بين المتغير المستقل الثالث (الإفصاح الاجتماعي) والمتغير التابع (جذب الاستثمارات الأجنبية)، كما أن قيمة معامل التحديد بلغت (0.476)؛ مما يشير إلى أن (47.6%) من التباين في عملية جذب الاستثمارات الأجنبية من قبل المصارف الإسلامية، الذي يمكن تفسيره بالتباين في الإفصاح المالي، بشرط ثبات جميع المتغيرات الأخرى، بالإضافة إلى حد الخطأ.

ومن جانب آخر، تشير نتائج الجدول رقم (8)، إلى أن هناك أثراً للمتغير المستقل الثاني (الإفصاح الاجتماعي) على المتغير التابع (جذب الاستثمارات الأجنبية)، ذا دلالة إحصائية معنوية؛ إذ إن قيمة اختبار F المحسوبة بلغت (54.619)، وتعد هذه القيمة أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، كما أنها تتسم بمعنوية كلية ملائمة على وفق إحصائية هذا الاختبار عند مستوى معنوية 5%. مما يعني إمكانية الاعتماد على نموذج الانحدار الكلي، وكذلك إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع. بالمقابل يشير معامل الانحدار إلى أن قيمة β للمتغير الإفصاح الاجتماعي قد بلغت (0.717)، وبلغت قيمة اختبار T المحسوبة (T=7.390)، وهي أكبر من قيمة هذا الاختبار الجدولية، وبمستوى معنوية (Sig=0.000)، وهي أقل من مستوى 5%، وهذا يدل على معنوية معامل الانحدار لهذا المتغير. وطالما أن معامل الانحدار لمتغير الإفصاح الاجتماعي، إشارته موجبة، دلّ ذلك على وجود تأثير موجب في الاتجاه نفسه لهذا المتغير في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى المصارف الإسلامية.

بناءً على ما سبق من تحليل لا نستطيع قبول الفرضية الصفريّة، التي تنص على أنه لا توجد علاقة أثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع. لذا نقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود أثر إيجابي للإفصاح المحاسبي (من خلال بعد الإفصاح الاجتماعي) في جذب الاستثمارات الأجنبية من قبل الإسلامية (التضامن والكريمي) اليمنية.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

1-الاستنتاجات:

(1) نستنتج من البحث أن المصارف التي تكشف عن المزيد من المعلومات المالية تساهم بشكل كبير في جذب المزيد من

2- التوصيات: استناداً إلى استنتاجات البحث نوصي بالآتي:

والمطلوبات المحتملة المنصوص عليها في المعيار المحاسبي الدولي رقم 37

ريهام لطيف شبرم، عماد عفوري عبود (2024) تأثير الإفصاح المستقبلي على شفافية التقارير المتكاملة من خلال التعرف على المخاطر والفرص ووضع الإستراتيجيات وتخصيص الموارد، مجلة الكويت للاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلد 16، العدد 50.

سالم صلال الحسناوي (2020) أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي-دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 57.

سعد الدين، إيمان محمد، (2014) إطار مقترح للمعلومات المستقبلية واختباره من منظور المستثمرين في سوق الأوراق المالية: (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة-جامعة طنطا، المجلد الثاني، العدد الأول

شرشافة إلياس، كيموش بلال (2018) الإفصاح المحاسبي، متطلباته وآثاره الإيجابية، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال-جامعة بكرة، العدد 7.

صدام هاشم، إيهاب هاشم (2020) انعكاس الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية، مجلة الريادة للمال والأعمال-المجلد الثاني، العدد 1، العراق.

عبد الناصر إبراهيم نور (2019) أثر الإفصاح المالي وغير المالي على أداء المصارف التجارية، مجلة البقاء للبحوث والدراسات، المجلد 22، العدد 1. جامعة عمان

علي، هبة جمال هاشم، (2018) تحليل العلاقة بين الإفصاحات المالية المستقبلية في تقارير الإدارة والمتغيرات المهنية المرتبطة بالآليات الحوكمة بهدف ترشيد قرارات المستثمرين"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة - جامعة قناة السويس (فرع الإسماعيلية)، المجلد التاسع، العدد الأول.

الققيش، عمر محمد صالح (2022) الاستثمار الأجنبي لتنويع مصادر الدخل وإمكانية استفادة اليمن من بعض التجارب (تجربة جمهورية مصر ودولة الإمارات العربية نموذجاً)، مجلة جامعة البيضاء -المجلد (4) -العدد (2)

كامل ميرك، علي مكيد (2021م) دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تنويع مصادر الدخل الوطني، دراسة قياسية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال 1990م-2018م، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 12، العدد 1.

محمود محمد عبد الرحيم حسين (2020) تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي الاختياري عن المعلومات المستقبلية في

(1) يجب على الشركات سواء الإنتاجية أو الخدمية أن تهتم بتطبيق معايير المحاسبة الدولية فيما يتعلق بأهمية الإفصاح المحاسبي، حتى تتمكن من جذب الاستثمارات الأجنبية بمختلف أنواعها.

(2) يوصي البحث المصارف العاملة في اليمن أن تسعى في نشر الوعي في أوساط المجتمع بأهمية الإفصاح المحاسبي وتوضيح جميع عناصره؛ حتى تتمكن هذه المصارف من تحقيق المكانة المالية والسوقية في البلد من جانب، وتحقيق التميز الإيجابي في جذب الاستثمارات من جانب آخر.

(3) يجب على المصارف اليمنية أن تقوم برفع وتعزيز مستوى الشفافية في المعاملات والإجراءات المالية، والسعي في جعل التقارير المالية السنوية الصادرة عنها بأكثر دقة ممكنة.

(4) يوصي البحث المصارف بالعمل على تطوير معايير الإفصاح المحاسبي حتى تمكنها من تلبية احتياجات المستثمرين الأجانب بكل شفافية ووضوح.

(5) الاهتمام بالمعلومات المالية التقليدية في المصارف، يجب عليها التركيز في كشف المعلومات غير المالية ذات الصلة بالمستثمرين، مثل: إستراتيجيات الاستدامة، ومخاطر المناخ، والتنوع والاندماج؛ حتى تتمكن هذه المصارف من جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

(6) على المصارف اليمنية استخدام تقنيات جديدة، مثل: الذكاء الاصطناعي، وسلسلة الكتل؛ لتحسين كفاءة وفعالية الإفصاح المحاسبي من جانب، وتساعدها هذه التقنيات على توفير معلومات أكثر دقة وواقعية في الوقت الفعلي، وتحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات للمستثمرين الأجانب من جانب آخر.

(7) طالما وأن الإفصاح المحاسبي بجميع أبعاده يرتبط ارتباطاً مباشراً بتحقيق جذب المستثمرين الأجانب، لذا يجب على المصارف تعزيز التواصل مع المستثمرين من خلال جلسات استماع، ورش عمل لتوضيح البيانات المالية بكل شفافية وسهولة ويسر حتى تمكنها من جذب الاستثمارات الأجنبية.

قائمة المراجع والمصادر

الديبان، محمد (2019) الاستثمار الأجنبي بالمملكة السعودية في ظل رؤية المملكة 2030، جامعة السعودية.

العجمي، فارس محمد أعجيان، (2010) رقابة سوق المال على إدارة محافظ الأوراق المالية والصناديق الاستثمارية، دراسة مقارنة بين القانون المصري والكويتي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

عليوش، قربوع أمال (1999) قانون الاستثمارات في الجزائر، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر. القشي، ظاهر شاهر (2011)، مدى التزام الشركات الأردنية المساهمة العامة بالإفصاح عن المخصصات والمجودات

- التقارير السنوية وقيمة الشركة، مجلة الدراسات والبحوث المحاسبية كلية التجارة جامعة بنها -العدد الثاني منصور، محمد السيد، (2019) أثر إفصاح الشركات المقيدة بالبورصة المصرية عن المعلومات المستقبلية في تقاريرها السنوية على قرار منح الائتمان: دراسة استكشافية وتجريبية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة-جامعة الإسكندرية، المجلد الثالث، العدد الثاني
- هنا محمد جاسم (2022) تأثير مستوى الإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة الإسلامية في مخاطر الائتمان-دراسة تحليلية لعينة من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 18، العدد 57
- الجندي، إبراهيم السيد، (2021)، دور الإفصاح المحاسبي الاختياري في جذب الاستثمار بهدف تنشيط أسواق المال الناشئة مع دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة بور سعيد الصديق، بابر إبراهيم، (2017) دور الإفصاح المحاسبي في ترشيد قرارات الاستثمار في المصاريف التجارية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التجارية السودان
- طراييش، إبراهيم، (2023) دور الإفصاح المحاسبي في استقطاب الاستثمار الأجنبي غير المباشر في ظل تطبيق معايير المحاسبة الدولية، أطروحة دكتوراة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
- عباس، إبراهيم (2017) أهمية المحتوى المعلوماتي في التقارير المالية كأساس لخدمة قرارات الاستثمار في الأوراق المالية، رسالة ماجستير جامعة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية.
- عرعراوي، أنور عطا (2023)، دور الإفصاح المحاسبي في جذب المستثمرين الأجانب، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- العنزي أنور بدر منيف، (2017)، النظام القانوني للاستثمار الأجنبي المباشر، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط الكويت
- فوزية، العايب (2017) أثر محددات الإفصاح المحاسبي والمالي على نوعية المعلومات الواردة في التقارير السنوية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة.